

## الدكتور خليل سعاده يعود إلى وجدان الوطن عبر كتاب «سورية من الحرب والمجاعة إلى مؤتمر الصلح»

بعد ثمانين عاماً على غيابه، ونيف ومئة عام على هجرته إلى أميركا الجنوبية، يعود الدكتور خليل سعاده إلى وجدان أهله في الوطن. يعود صوت الأمل والرجاء القومي، صوت الأخلاق السياسية النبيلة، صوت الجهاد المتفاني في سبيل ارتقاء الحرية وتكريس الاستقلال. يعود صوت الدكتور سعاده في المجلد الأول من أعماله التي باشرت مؤسسة سعاده للثقافة إصدارها مبوية وفق مواضيع محددة في طبعة علمية راقية.

كان للدكتور سعاده وجود دائم في الأدبيات القومية الاجتماعية، إذ دأب أنطون سعاده في الدوريات كافة التي أصدرها بعد تأسيس الحزب على التعريف بنتائج والد و إعادة نشر مختارات من تراثه الفكري والتعريف به في ذكرى غيابه. وسار عدد من القوميين في خطى زعيمهم، فمذ السبعينات من القرن الماضي ونحن نجد محاولات فردية للتعريف بجوانب محددة من تراث الدكتور سعاده، إما على صفحات الدوريات أو في كتب تفرد بموضوع معين. والجدد الجديد الذي تقوم به مؤسسة سعاده بكل هذه الجهود يعمل منسق أوسع مدى وأغزر مائة من أي عمل سابق.

فتفتحت المجلد سيرة مختصرة للدكتور سعاده توضح الخطوط العامة لحياته، تاركة للقارئ متعة اكتشاف التفاصيل عبر القراءة. تتبعها مقدمات تعالج الأولي الخلفية التاريخية والسياسية لمناهضة الدكتور سعاده لفرنسا ومشاريعها الاستعمارية. أما المقدمة الثانية فتشكل فتحاً وثائقياً مميّزاً إذ أنها للمرة الأولى على ما تعلم تظهر مكونات سجلات الخارجية الفرنسية في ما يتعلق بالدكتور سعاده وجهاده. ونرى من خلال الوثائق الجديدة سعي فرنسا إلى محاربة كل من لا يماشى مطامعها، ونرى ويا للأسف عمل المترلفين لفرنسا



والمعتاشين من خيرها، وبعضهم سوف يقوم بالدور ذاته عند وصول أنطون سعاده إلى الأرجنتين. يقدم المجلد كتابات الدكتور سعاده وفق توبيو موضوعي

وتاريخي. المحور الأول يطعن على أعمال الدكتور سعاده خلال محنة المجاعة التي عانتها سورية خلال الحرب العالمية الأولى. وقد دأب المؤرخون على ذكر جهود جالية أميركا الشمالية لبروز اسمي جبران والريحاني، وأمهلوا جاليات أميركا الجنوبية. وكتابات الدكتور سعاده في هذا الباب تسدّد النقص في التاريخ. والمحور التالي يثقلنا إلى جهد الدكتور سعاده في أوساط الجالية السورية في الأرجنتين لتنظيم أحوالها والدفاع عن مصالحها تحت عنوان «الجامعة السورية» كواجهة اجتماعية ثقافية لما سيظهر لاحقاً إلى العلن كششاط سياسي لاستقلال وتحرير سورية تحت عنوان «الحزب الديمقراطي الوطني». وكانت كتابات سابقة عن الدكتور سعاده تناولت هذه النشاطات، لكن ثمة نكهة خاصة لمقاربتها بلغة أصحابها.

من أهم محاور هذا المجلد سلسلة مقالات الدكتور سعاده حول سورية وفرنسا في مؤتمر الصلح، وهي سلسلة مؤلفة من أربعين مقالة يؤرخ فيها الدكتور سعاده لفترة تاريخية حاسمة ما زلنا نحيا نتائجها حتى اليوم. وهذه المرة الأولى التي تظهر فيها هذه المقالات مجموعة منذ زمن كتابتها، وسوف يري القراء أهميتها من مقاطعها الأولى. وتقدم هذه السلسلة نظرة تاريخية تحليلية لحوادث جلييلة من تاريخنا الحديث، وتبديد الكثير من الوهم حول مجاري الحوادث ومعانيها ونتائجها وغاية محدثها. ونرى عبر هذه المقالات صفاء الفلسفة السياسية التي يتبناها الدكتور سعاده، والمبادئ الأخلاقية النبيلة التي يلجأ بها، والرؤية الصافية للحوادث والوقائع.

بإصدارها هذا المجلد والوعد بما يليه تقدم إلينا مؤسسة سعاده للثقافة خدمة تصحيح تاريخنا الحديث، وتعيد صوت الحق القومي والثقة والامل إلى منبر الأمة.

## سرويات تاريخية

## الأديب خَطار نعمة من صفوة القوميين السوريين في البرازيل... .

### ويوسف قزما الخوري قيمة علمية وأخلاقية

لييب ناصيف\*

كان في السابعة عشرة من عمره عندما غادر قريته الرياضة عند سفح حرمون، إلى البرازيل. كان سبقه كثيرون من أبناء بلدته، وبينهم أصدقاء وأقارب وزملاء طفولة ودراسة، وراح، مثل غيره، ينشط ويجول المجال والأغراس، حمل «الكتبة» ومعها الألم والأمل والرغبة في تحقيق المستقبل. ونجح، فاستقر، واقتن من امرأة من بلدته، فوثقنا هنا<sup>(1)</sup>.

مثل العديدين ممن غادروا إلى البرازيل في الربيع الأول من القرن الماضي، قرأ للدكتور خليل سعاده، ثم لبينه الشاب أنطون، فأعجب بهما، وراح يتتبع «الجريدة» ويتحسس: فيكتب إلى الدكتور خليل كي يعبره مشتركا فيها ومراسلا لها في مدينة «ريو بريتو» (ولاية سان باولو) حيث كان أقام في البدء قبل أن ينتقل إلى مدينة «سان باولو».

كان بلغ التسنين من عمره عندما تحدث إلينا فقال: «كنت أقيم في العام 1922 في مدينة سان جوزي دو ريو بريتو التي تبعد عن سان باولو مسافة 400 كيلومتر، والتي كان يقيم فيها أكثر من خمسمائة عائلة سورية. كنت قبل ذلك بعام قد أسست مع بعض الشباب جمعية ذات أهداف وطنية دعيناها: «جمعية الشبيبة السورية» وكنا في مركز الجمعية نتسلم بعض الصحف العربية التي تصدر في سان باولو. وكانت بينها جريدة «فتى لبنان» لصاحبها الشيخ رشيد عليه، وجريدة «الجريدة» للدكتور خليل سعاده وغيرهما. وكانت هاتان الجريدتان على طرفي تقفيص، إذ الأولى لبنانية متفرسة، والثانية وطنية تدعو للوحدة السورية الشاملة وتصلي فرصة والانتداب نار حرب شعواء».

وكان لي صديق حميم في ذلك الوقت أجله وأعجب باختلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

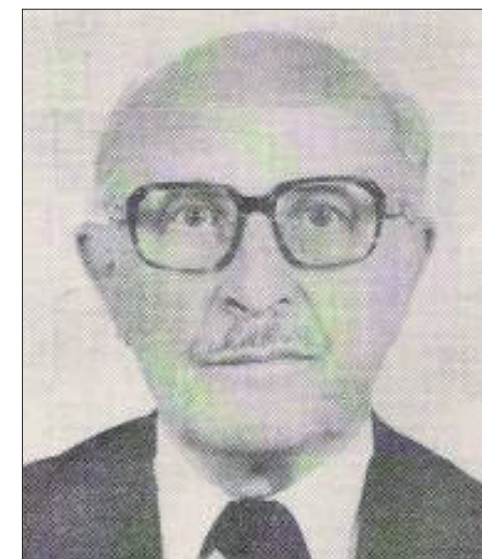
بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:

بالخلافه هو الأمير يوسف جهداد أبو اللع، كان غادر البرازيل عائداً إلى الوطن، فكتبت لي بعد وصوله بمدة رسالة طويلة ما زلت احتفظ بها، يصف لي فيها حالة الوطن ويشكو من تصرف الفرنسيين المنتدبين على سورية ولبنان وإخلائهم بوعودهم للشعب السوري وتطمه له، وحكهم إياه بالحديد والتار، ويقول لي في رسالته عبارة لفت نظري، هي الآتية:



الأديب خَطار نعمة

نادراً كان، في مناقبه، في سموّ تعاطيه، في صدقه، في إيمانه القومي، في دماثة أخلاقه، وفي كل تعاطيه.

عام 1984 افتتحت منظمة الساحل البرازيلي مكتباً لها، في سان باولو. في حفل الافتتاح ألقى الرفيق خَطار نعمة، أكبر الأعضاء سناً، كلمة قومية اجتماعية، كما تكلمت الصبية ساندرا ابنة الرفيقين تقولاً ورمزة صليبا، على أنها اصغر المقاتلات والمقبلين إلى صفوف النهضة.

حضر الحفلة جمع غفير من القوميين الاجتماعيين ومن أبناء الجالية، منهم رئيس اتحاد المؤسسات العربية (قباراب) في البرازيل المحامي الأستاذ رزق الله توما.

نشط الرفيق خَطار نعمة في عصبة الأدب العربي التي كان أسسها الأمين نواف حرдан في البرازيل مع عدد كبير من أبناء وشعراء المهجر البرازيلي.

كانت له كتابات عديدة في مجلة «الرابطة» التي كان أصدرها الأمين نواف حردان، ثم في جريدة «الأبناء» التي يصاحب أخبار الوطن، ويقراً كثيراً، ويذيع عن الحزب في أي مكان تواجد فيه.

ولد في راشيا الفخار عام 1911. تلقى علومه في مدرسة الأميركان في المية ومية (صيدا).

سافر إلى البرازيل بعد تخرجه وله من العمر 17 عاماً. انتسب إلى الحزب عام 1941 بعدما كان استقر في مدينة سان باولو.

تولى مسؤوليات ناموس مديرية، ومدير مديرية في سان باولو.

عضو في «عصبة الأدب العربي». اقتن من السيدة فوثينا حنا. وافته المنية عام 1989.

مر رفقاً راشيا الفخار على ما أذكر: الأمين نواف حردان، الرفقاء فؤاد حنا (ابن خال حاضرة رئيس الحزب)، وديع جرادي، خيرالله رزق، عبدالله مزي، الياس حرдан، فهد حردان، أسعد منصور (شقيق العميد الأمين سبع منصور)، ابراهيم التسنين، أنيس صليبا، ابراهيم مزي، وفابيز مزي.

### هو أمش:

1. حالة حاضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان.
2. كانت الجالية السورية قررت في عام 1917 لمناسبة مرور مئة عام على استقلال البرازيل في 7 ايلول 1922 أن تعرب عن شعورها وامتنانها لهذه البلاد بهدية قيمة تقدمها لها. عام 1921 قررت اللجنة التي كانت تشكلت ان تكون الهدية التي ستقدم إلى البرازيل تمثالاً لآقا يصنعه فنان عالمي كبير.

قصة هذا التمثال، والتحرر الذي قام به سعاده، وكان شاباً في



الرفيق يوسف قزما الخوري

الثامنة عشرة من عمره، شرحها الأمين نواف حردان في الصفحات 113 122- من كتابه «سعاده في المهجر، الجزء الأول»، سنأتي على ذكرها في وقت لاحق.

3. انتمى عام 1941 على يد الرفيق الياس فاخوري من راشيا الفخار الذي كان عرف سعاده في الأرجنتين ثم انتقل إلى البرازيل. كان يملك ذاكرة مذهلة ويحفظ غيباً ما يزيد الـ 6000 بيتاً من الشعر.

### يوسف قزما الخوري

لم يرتبط اسمه بالإعلام القومي، ولا بحث المظاهر... كان الرجل شغوفاً بالمعرفة، متحمساً للاستزادة منها وتعميمها كي لا تبقى مخبوءة في الخزائن المغلقة التي لا يطلع عليها الضوء.

حزبي مغفور، الألبعض العارفين، باعتباره انتقل من نمط المسؤولية الحزبية الإدارية المباشرة، كما كان شأنه في شبابه، إلى نمط خدمة الحزب والقضية من خلال عمل أكاديمي، أو اكتشاف تاريخي، أو تظهير وثائقي.

3- «الأمم بمبادئها أولاً ثم بضماحتها»، يقول الموسوعي الفرنسي غوستاف لوبون، ويوافقه الموسوعي السوري يوسف قزما الخوري، هذا الذي أدرك بالمراسلة أن الإنسان يشرف لقيه العلمي لا العكس. يشرفه بالمعارف التي يؤصل، والقيم التي يحمل، والآفاق التي إليها يربو.

مواضعاً كان وزيرحيا، خائفاً بإيمان الذي صلته ثقافة وكرسه قسم... عرفته عن قرب عام 1980، حيث التقيت داخل أروقة مكتبة بايث، ولم أكن على علم بامتائه إلى النهضة القومية الاجتماعية.

لما تحركت الكيمياء الثنائية وتفاعل أثرها النفسي - الفكري - السلوكي. وجدنا أنفسنا متطابقين، لافي النظرة إلى الأمة والوطن والحضارة السورية فحسب، بل الضئفة عند بعض زواد تلك المكتبة النموذجية «عاشقين» لسعاده، شغوفاً بفكره وحرته ومشروعه. لذلك كان الحديث يطول بنا أحياناً فنخرج من الهدوء الذي يفرضه وقار المكان إلى فضاء الحرم الجامعي المربح لنستكمل جولة الألق التي قد لا تنتهي، لكن الجولات لا تدوم لأن روتين الحياة ومشاغلبها المتناثرة كلما نتيج البقاء على نسق يومي واحد.

لم تكن الكتب التي صنفها الدكتور يوسف الخوري هي التي طبعت مسيرته فحسب، ولا الأسفار التي فهرسها أو وثقها أو أشرف على طباعتها. فهذه قدر تزيد أو تنقص وفقاً للظروف والحالات والحاجات. فهو مثلاً كان شديد الحماسة لإنجاز فهرسة الأعمال الكاملة لسعاده، وهو إنجاز لم يكن ليتحقق لولا روح مؤتفة، العلمية والأخلاقية والقومية. أما مجلدات الفيلسوف الصوفي الأعظم محيي الدين بن عربي فإلزمها ملأ بمصاعب الإصدار وبالإامانة العلمية حتى تبصر المجلدات النور.

يوسف قزما الخوري، ولید صافيتا، نديم بيروت، صديق أن تعرب عن شعورها وامتنانها لهذه البلاد بهدية قيمة تقدمها لها. عام 1921 قررت اللجنة التي كانت تشكلت ان تكون الهدية التي ستقدم إلى البرازيل تمثالاً لآقا يصنعه فنان عالمي كبير.

قصة هذا التمثال، والتحرر الذي قام به سعاده، وكان شاباً في

الثامنة عشرة من عمره، شرحها الأمين نواف حردان في الصفحات 113 122- من كتابه «سعاده في المهجر، الجزء الأول»، سنأتي على ذكرها في وقت لاحق.

3. انتمى عام 1941 على يد الرفيق الياس فاخوري من راشيا الفخار الذي كان عرف سعاده في الأرجنتين ثم انتقل إلى البرازيل. كان يملك ذاكرة مذهلة ويحفظ غيباً ما يزيد الـ 6000 بيتاً من الشعر.

يوسف قزما الخوري، ولید صافيتا، نديم بيروت، صديق أن تعرب عن شعورها وامتنانها لهذه البلاد بهدية قيمة تقدمها لها. عام 1921 قررت اللجنة التي كانت تشكلت ان تكون الهدية التي ستقدم إلى البرازيل تمثالاً لآقا يصنعه فنان عالمي كبير.

قصة هذا التمثال، والتحرر الذي قام به سعاده، وكان شاباً في

الثامنة عشرة من عمره، شرحها الأمين نواف حردان في الصفحات 113 122- من كتابه «سعاده في المهجر، الجزء الأول»، سنأتي على ذكرها في وقت لاحق.

3. انتمى عام 1941 على يد الرفيق الياس فاخوري من راشيا الفخار الذي كان عرف سعاده في الأرجنتين ثم انتقل إلى البرازيل. كان يملك ذاكرة مذهلة ويحفظ غيباً ما يزيد الـ 6000 بيتاً من الشعر.

بالكفاءة والنزاهة والإخلاص، فلا المواقع أغرتة ولا المجد الباطل، لأنه لم يساوم على الحق الذي به آمن ولأجله تبخر في المعارف وأضاء على التراث.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

\*\*\*

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

الكلام أعلاه هو لحاضرة الأمين ربيع الدبس، وبه أضاء بشكل لافت على ما كان الرفيق يوسف قزما الخوري الموسوعي والمؤرخ والباحث الذي عرفته الجامعة الأميركية من عام 1978 لغاية 1981 مديراً عاماً لمكتبة «بايث»<sup>(1)</sup>، فمديراً لقسم الميكرو فيلم في الجامعة التي أن تقاعد، فوفاته في الأول من كانون الأول 2013.

## العلم الثقافي

### ندوة أدبية تكريمية لنزار قباني في ذكرى غيابه



دمشق - محمد الخضص

بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الشاعر الكبير نزار قباني، أقيم المركز الثقافي العربي في الميدان ندوة أدبية بمشاركة مجموعة من الأدباء والباحثين وأشارت الأديبة الشاببة حنان خير الدين إلى أن الشاعر الراحل وقف بجانب المرأة واعتبر نفسه المسؤول الأول عنها وعن الدفاع عن حقوقها، ثم ألفت على الحاضرين القصيدة التي كتبها للمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد: «الاسم... جميلة بوحيرد، رقم الزنزانة... تسعوناً... في السجن الحربي بوهان... والعمرافان وعشرون». إيمان ريلان، رئيسة مركز الميدان الثقافي، لفتت إلى أن نزار قباني اعتبر دمشق أجمل بقاع الأرض ورمز العروبة والشعر والأدب وموطن المحبة والجمال، لذلك استخدمها رمزاً جميلاً في أشعاره. من نصوص نزار قباني الثرية اختار الأديب محمد وسوف نصاً عنوانه «الوضوء بماء العشق والياسمين» وهي استمرار لقصائده التي كتبها لدمشق متغنياً ياسمينها وجمالها، ومنها: «ينطلق صوتي نحو هذا المذم من دمشق... من بيت أمي وأبي في الشام تتغير جغرافية جسدي... تصبغ كريات دمي خضراء».

الأديب محمد إبراهيم عاد إلى رسائل نزار قباني الشعرية وتداعي ذكرياته وأماله في القصائد التي كتبها إلى أمه بأسلوب أدبي رفيع ولغة شعرية راقية يوم كان في الغربة، فقال في قصيدته «خمس رسائل إلى أمي»: «مضى عمان يا أمي على الولد الذي أبحر برحلته الخرافية وخيأ في حقله صباح يلاذ الأخضر». كما قرأ الباحث أحمد بوبس والشاعرة دانا شباط مجموعة من نصوص الشاعر نزار قباني، بينها «ترصع بالذهب على سيف دمشقي» و«مفكرة عاشق دمشقي».

الشاعر نزار بني المرجة، رئيس تحرير جريدة «الأسبوع الأدبي» قال: «هذه الندوات تشكل ضرورة مهمة في النشاط الثقافي، ولا سيما أن شاعراً مثل نزار قباني أعطى الأمة العربية وسورية أدبا وطنيا واجتماعيا وإنسانيا وكان له أسلوبه المميز الذي قد لا يتكرر عبر العصور. ومن واجب المؤسسات الثقافية أن تذكرنا دوماً بأدبنا وكتابنا».

عرض خلال الندوة فيلم وثائقي عن مراحل حياة الشاعر قباني داخل الوطن وخارجه، فضلاً عن لقطات من أوسميته الشعرية وأقواله.

### مهرجان عين البيضا للأطفال في اللاذقية

بدأت في المركز الثقافي العربي في عين البيضا في اللاذقية أمس فعاليات مهرجان عين البيضا للأطفال الذي تقيمه مديرية ثقافة المحافظة، بالتعاون مع دائرة المسارح والأنشطة والموسيقى في مديرية التربية، تحت شعار «أطفالنا مستقبلنا، وبمشاركة فعاليات ثقافية وشعبية وجموع كبيرة من أطفال المنطقة والقرى المجاورة، وتضمنت الفعاليات عرضاً مسرحياً غنائياً عنوانه «منكلة اللغة العربية»، وتاليف والحنان عيسى علي، إخراج ريم درويش، ومعرضاً لرسوم الأطفال ضم مجموعة واسعة من الأعمال الفنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في عدة مدارس، جسدت اللوحات القضايا الوطنية.

مدير المركز أمين ياسين قال خلال الافتتاح إن المهرجان يقام ضمن الأنشطة التي يقدها المركز والمتعلقة بالأطفال، لكونهم الأساس العتيد لبناء المستقبل، خاصة في ظل الهجمات التي يشهدها العالم العربي على الثقافة العربية العريقة من خلال العولمة ومحاولات طمس الهوية الثقافية، وأضاف: «نسعى عبر هذه الاحتفالية إلى تجسيد الشعار الذي نرفعه من خلال العمل الفعلي لنجعل أطفالنا أكثر وعياً وإدراكاً لأصالة ثقافتهم العربية، من خلال تنفيذ اتفاقية التعاون القائمة بين وزارتي الثقافة والتربية، تجسيدا لهذه الأهداف، إذ يعتبر المهرجان بنشاطاته المتعددة أحد صور هذا العمل الفاعل». سوسن عطاف، مديرة فون شعبية في دائرة المسرح المدرسي في مديرية التربية اعتبرت أن المهرجان يهدف إلى تفعيل العمل الثقافي في المراكز الثقافية الريفية واكتشاف المواهب المتنوعة لدى الأطفال في قرى المحافظة، خاصة أن الريف غني بالكثير من الخامات المبدعة التي لم تكشف بعد، فضلا عن النهوض باللغة العربية الفصحى من خلال أنشطة فنية خاصة.

### جائزة عالمية باسم ماركيز

أعلن وزير الثقافة الكولومبي كريستوبال بيررا عن تخصيص جائزة باسم الكاتب الكولومبي الراحل غابرييل غارسيا ماركيز قيمتها 100 ألف دولار أميركي لأفضل عمل أدبي باللغة الإسبانية. تكريماً للكاتب المرموق الذي توفي في 17 نيسان الفائت. ويعتبر ماركيز، المولود سنة 1927 في أراكاتاكا، ماجداليا، أحد أشهر الروائيين العالميين. نال نوبل لأدب سنة 1982، والعديد من الجوائز الأخرى، تقديراً للقصص القصيرة والروايات التي كتبها جامعاً بين الخيال والواقع في عالم هادئ من الخيال المتمر. بدأت شهرة ماركيز العالمية لدى نشره رواية «مئة عام من العزلة»، في حزيران 1967، بالإضافة إلى صداقته مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

من أعماله «الحب في زمن الكوليرا» و«الأوراق الذهبية» و«خريف البطريق» و«عشت لروي» وفي ساعة نحصن» وليبس للكولونيل وغيرها من الروائع الخالدة.



الرفيق يوسف قزما الخوري

من اليمين: ر. نقولا صليبا، ر. وديع جرادي، غير معروف، أ. البروتو شكور، ر. خَطار نعمة، ر. جوزف كعدي، ر. أكرم بشور